



قطاع الفلاحة

مؤهلات واعدة لتنمية مستدامة

وبخصوص قطاع الفلاحة فقد بلغ الغلاف المالي المخصص لانجاز حوالي 92 مشروع في قطاع الفلاحة بجهة العيون الساقية الحمراء ما مجموعه مليارين و 680 مليون درهم في اطار التوجهات الاستراتيجية للنهوض بهذا القطاع. وتتوزع هذه المشاريع، على محورين أساسيين يهتمان بتنمية السلاسل الإنتاجية الفلاحية من خلال دعامتين كبيرتين الدعامة 1 والدعامة 2، و تهيئة المجال الفلاحي الذي يهتم بالعمليات الأفقية.

فعلى مستوى الدعامة الأولى والتي تهتم 49 مشروعا بقيمة مالية تناهز 440 مليون درهم، فسيتم تطوير المنتوجات الفلاحية ذات القيمة المضافة العالية و خاصة الخضرة و الفواكه بواسطة القطاع الخاص المحلي، الجهوي، و الدولي، ومتابعة تطوير قطاع تربية الدجاج اللحم مع الأخذ بعين الاعتبار التجربة المتراكمة خلال الفترة ما بين 2008-2015 من مخطط المغرب الأخضر.

اما فيما يتعلق بالدعامة الثانية التي رصد لها غلاف مالي يقدر بمليار و 400 مليون درهم لانجاز 33 مشروع، فتشمل تطوير و دعم الفلاحة التضامنية و خاصة الفلاحة الممتهنة من طرف صغار و متوسطي الفلاحين و مربّي المواشي، وإدماج بعد تثمين المنتوجات داخل مسار تنمية المنتوجات النباتية و الحيوانية.

ويضم برنامج مشاريع الدعامة الثانية خلال فترة 2016 / 2020، بناء و تجهيز 19 وحدة تثمين (11 لتثمين الحليب، و 7 للمنتوجات المجالية، و 1 للحوم الحمراء)، وإحداث 292 نقطة ماء لتوريد الماشية، واعداد دوائر سقوية على مساحة 125 هكتار لإنتاج المزروعات العلفية، و اقتناء و توزيع 5 400 صهريج ماء مرن بالإضافة إلى إنشاء 1 230 كيلومتر من المسالك القروية، و إحداث 8 أسواق الماشية، و اقتناء 56 شاحنة صهريجية لتوريد الماشية. وبخصوص محور تهيئة المجال الفلاحي، والذي يضم العمليات الأفقية، فيهم 10 مشاريع بكلفة مالية 840 مليون درهم، فسيتم التركيز في اطار هذا المحوار على استغلال ظروف المناخ و التربة الملائمتين بالجهة و كذا تعبئة المياه الجوفية المتوفرة لأجل تثمين الماء بواسطة فلاحة مسقية عصرية ذات قيمة مضافة قادرة على خلق الثروة، و إحداث مناصب شغل للسكان المحلية، و تهيئة المجال الرعوي من أجل تنمية مستدامة للموارد الرعوية، و عقلنة استغلال المراعي، و تنظيم الترحال، و فك العزلة عن المجالات الرعوية، بالإضافة إلى تأهيل مركز التأهيل الفلاحي لأجل تحسين العرض المهني الفلاحي و الاستشارة الفلاحية، و ملائمتها مع السلاسل الفلاحية المدرجة في المخطط الجهوي الفلاحي. وتعرف المنطقة أيضا بنشاطها الرعوي، الذي يكتسي أهمية اجتماعية كبيرة بالنسبة للسكان المحلية الذين يتشبثون به، لاسيما وأنه يوفر لها دخلا كبيرا.

وتتوفر الجهة على قطيع كبير جدا من المواشي (لاسيما الإبل و الماعز)، والذي يشكل المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة للسكان.

ومما أن الظروف المناخية بالجهة ساهمت في ندرة المياه والأراضي الخصبة، فإن القيام بأي نشاط فلاحي يبدو صعبا، لهذا تم وضع استراتيجية جديدة لتعزيز هذا القطاع، بتخصيص غلاف مالي يقدر ب 1.46 مليار درهم لسلسلة من المشاريع الفلاحية على مستوى الجهة.

ويرتكز مخطط التنمية الزراعية بالجهة على تنفيذ 14 مشروعا موزعة ما بين "الفلاحة الحديثة" و "الفلاحة التضامنية".